

الأغاني

أعداؤه يستولون على راحلته .

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني طيبة قالت .
مر يزيد بن الطثرية بأعداء له فأرادوه وهو على راحلته فركضها وركضوا الإبل على أثره
فخشي أن يدركوه وكانت نفسه عنده أوثق من الراحلة فنزل فسبقهم عدوا وأدركوا الراحلة
فعمقروها فقال في ذلك .

(أَلَا هَلْ أَتَى لَيْلَى عَلَى نَأْيِ دَارِهَا ... بَأْنْ لَمْ أُقَاتِلْ يَوْمَ صَخْرٍ مُذَوِّدَا) .
(وَأَنْزَيْتُ أَسْلَمْتُ الرِّكَابَ فَعُقِّرْتُ وَقَدْ كُنْتُ مِقْدَامًا بِسِيفِي مُفْرَدَا) .
(أَثَرْتُ فَلَمْ أَسْطِيعْ قِتَالًا وَلَا تَرَى ... أَخَا شَرِيعَةٍ يَوْمًا كَأَخْرَ أَوْحَدَا) .
(فَهَلْ تَصْرُمَنَّ الْغَانِيَاتُ مَوْدَّتي ... إِذَا قِيلَ قَدْ هَابَ الْمُنُونُ فَعَرَّسَدَا) .
هجوهُ لفديك الجرمي لأنه عذب وحشية .

أخبرني يحيى إجازة عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن أبي زياد قال .

كان يزيد بن الطثرية يتحدث إلى نساء فديك بن حنظلة الجرمي ومنزلهما بالفلج فبلغ ذلك
فديكا فشق عليه فزجر نساءه عن ذلك فأبين إلا أن يدخل عليهن يزيد فدخل عليهن فديك ذات
يوم وقد جمعهن جميعا أخواته وبنات عمه وغيرهن من حرمه ثم قال لهن قد بلغني أن يزيد دخل
عليكن وقد نهيتكن عنه وإن علي ندرا واجبا واختلط سيفه إن لم أضرب